كلمة ونص

ميشيل خياط

مذابح السرعة الفائقة

غادر منزله للتو متمتعاً بصحة ممتازة، هذا ما أوضحه لأمه على الهاتف، وكانت تنتظره لتناول الفطور من يديه.
وقف ينتظر الميكروباص كعادته كل صباح ويلمح البصر صدمته دراجة نارية، قيل لنا في مجلس العزاء إن راكبها كان مسرعاً كمجنون هارب من هوس ملاحقة..!!
صدم الرجل فارداه قتيلاً على الفور..!!.
وغرابة القصة تكمن في أن مكان الواقعة في دمشق، هو تجمع لميكروباصات على عدة خطوط، وسمته العادية الازدحام الشديد.
منذ ثلاث سنوات كلما التقيت أحد أقربـاء الضحية يسألني:متى سيمنعون استخدام الدراجات النارية..؟ وأجيبه: تكمن مشكلتنا معها في عدم تطبيق قانون السير عليها بحزم...!
ثمة قصص كثيرة مماثلة في كل المحافظات السورية، لكن شدتها في دمشق كامنة في الكثافة السكانية الهائلة، والعدد الكبير من المركبات «٥٤٥ ألف سيارة»، بما في ذلك تلك الدراجات النارية التي لا تتقيد بقانون السير، ولاتلتزم بالإشارات الضوئية وتسير عكس الاتجاه في أغلب الأحيان.
بيد أن مذابح السرعة الفائقة ليست وقفاً على الدراجات النارية، بل تشاركها هذا الأذى الرهيب كل وسائط النقل الأخرى من السيارات الصغيرة إلى الشاحنات إلى البولمانات، وتلك زادت فواجعها عن الحد، ولم يعد مقبولاً السكوت على حوادثها المتكررة التي يذهب ضحيتها العديد من الركاب في البولمان الواحد، على الرغم من إيحاءاته الخارجية أنه آمن.
يجب ألا نستسلم لهذه المذابح ولذاك الموت المجاني المفجع، ونحن من جيل عاصر مثل هذه الحوادث التي كانت تقترفها البولمانات، إلى أن اتخذت إجراءات عديدة «قبل الحرب الجائرة على سورية»، ضبطت زمن انطلاق ووصول البولمان، واعتمدت شروط قاسية في اختيار السائقين.
وزيادة على ذلك كله تم وضع جهاز في «البولمان» يكشف عن السرعة التي اعتمدها في رحلته ما بين مدينة وأخرى، سرعة يجب ألا تتجاوز الـ٩٠كم في الساعة، ويعاقب السائق بالاستغناء عنه إذا ما تجاوز تلك السرعة، ولاسيما أن الخبراء سواء في سورية أم أي دولة في العالم يؤكدون أن السرعة الزائدة، هي السبب الأول والأساسي في حوادث الطرق المميتة. وواضح أن الحرب خربت أشياء كثيرة في حياتنا.
ولعل أحدث رقم عن موتى حوادث الطرق في سورية هو ٣٥٨ إنساناً في العام الماضي ٢٠٢٣.
وهذا الرقم ليس قليلاً ويشكل خسارة وطنية كبرى، ونثق بهذا الرقم لأنه صادر عن إدارة المرور في سورية، ونشرته وكالة سانا في ٢٠٢٤/٥/٣ على لسان العميد خالد الخطيب مدير إدارة المرور في وزارة الداخلية السورية، بمناسبة يوم المرور العالمي.
وما من شك أن جرحى حوادث الطرق وقد وصل عددنا في سورية إلى ٤٦٩٩ في العام الماضي، يصوغون ألماً وطنياً موجعاً، ولاسيما أن جراح بعضهم تتسبب لهم بإعاقة دائمة، تقعدهم عن الاستمرار بحياة هانئة وعن الإنتاج.
صحيح أن حوادث الطرق تشمل العالم كله وهي تقضي «حسب دراسات منظمة الصحة العالمية»، على شخصين في كل دقيقة..! أي إنه يموت كل شهر ٢٨٨٠ إنساناً وفي كل سنة ١,٠٥١,٢٠٠ شخصاً، إلا أن الدراسة ذاتها تؤكد أن ٩٢ بالمئة من حوادث الطرق العالمية تقع في الدول الفقيرة، بسبب تدهور حالة الطرق والعجز عن صيانة المركبات دورياً لارتفاع التكاليف المالية لتلك الصيانة «ولاسيما الحرص على استبدال العجلات المهترئة».
ومع ذلك هناك إصرار عالمي على خفض حوادث الطرق ٥٠ بالمئة حتى العام ٢٠٣٠.
والسؤال: كيف...؟
يجب الخبراء: هذا ممكن عندما ينصب الاهتمام على الأشخاص بدلاً من السيارات، في نظم النقل، وضمان سلامة المشاة وراكبي الدراجات الهادية، التي تقترح كحل لأزمة المواصلات، وتقليص الحوادث، والحد من نفاقم التلوث الهوائي ٧٠ بالمئة من تلوث الهواء ينجم عن المركبات.
وأوضح المزارعون أن الموسم كان مبشراً في بداية زراعته نتيجة لتواصل هطل الأمطار، قبل قدوم موجة الحر خلال الفترة الأخيرة من الموسم، والتي أثرت سلباً في أداء إنتاجية المحصول الشاهد، يعتبر من النباتات العطرية الحساسة التي لا تقاوم الطقس الحار ولا الرطوبة الزائدة على حد سواء، وبعكس المحاصيل الشتوية الأخرى.
وأشاروا إلى أن موسم القطاف كان قد بدأ ولا يزال إلى الآن، ليتم جمعه على شكل أكداس وتم تجفيفه قبل أن يتم حصاده في المرحلة الأخيرة له، لافتين إلى أن السعر النظري له كان يصل إلى نحو ١٢٠ ألف ليرة، أي قبل نزول إنتاج هذا الموسم الذي توقف السعر المتداول في السوق السوداء اليوم، إلى نحو ٥٠ ألف ليرة فقط للكغ الواحد وهو سعر تأشيري وقابل للزيادة تصاعدياً، نتيجة للإحجام عن البيع والشراء لضعف الرغبة وزيادة الطلب عليه بحسب المزارعين.
واعتبروا أن السعر الحالي غير مجزٍ إذا ما قيس إلى سعر الموسم الماضي، الذي كان تراوح سعر الكغ الواحد منه بين ٣٠ إلى ٣٥ ألف ليرة، وفيه فرق رقمي قياساً لسعر البذار الذي كان يتراوح هو الآخر بين ٧٥ إلى ١٣٠ ألف ليرة مع بدء موسم زراعته.
من جانبه بيّن مدير الزراعة علي خلوف الجاسم، أن الدوائر المعنية في المديرية لم تردنا أي شكاوى رسمية بخصوص تدنٍ إنتاج المحصول بالنسبة للكمون وللمحاصيل الطبية والعطرية الأخرى على حد سواء، الذي وصل حجم مساحات زراعتها إلى ٨٩٣٠ هكتاراً وهي التي كانت تجاوزت حجم المساحة المخططة لزراعته والمحددة بـ٣ آلاف هكتار، بنحو ضعفي الرقم، ومن المتوقع وفق تقديرات الدوائر الفرعية المعنية بالمديرية، أن يصل مردود الإنتاج فيه إلى ٧٠ كغ للدونم الواحد، و٦٢٠٠ طن لإجمالي الإنتاج.
وأضاف الجاسم: وهذا ما ينطبق على محصول الكزبرة أيضاً الذي وصلت مساحة زراعته إلى ٥٦٣٥ هكتاراً، والتي تجاوزت هي الأخرى المساحة المخطط زراعتها والمحددة بـ١٣٦٦ هكتاراً، ومن المتوقع أن يصل مردود الإنتاج فيها إلى ١٢٠ كغ للدونم الواحد، و٦٧٠٠ طن لإجمالي الإنتاج، ولمحصول حبة البركة أيضاً الذي وصل حجم زراعته لمساحة ٥٣٠ هكتاراً، ومن المتوقع أن يصل مردود الإنتاج فيه ١٢٠ كغ للدونم الواحد، و٦٥٠ طناً لإجمالي الإنتاج.
وتطرق الجاسم إلى الوضع العام للمحاصيل الاستراتيجية والبقولية وفق الكشوف الحسية على الحقول المزروعة، موضحاً أنه وصلت نسبة تكوين الحب بالنسبة للقمح المروي إلى ١٠٠ بالمئة، والذي يصل حجم مساحته المزروعة إلى ٩٣ ألف هكتار، وللقمح البعل وصلت نسبة ٨٠ بالمئة إلى مرحلة تكوين الحب و٢٠ بالمئة نسبة طرد السنابل والذي يصل حجم مساحته المزروعة إلى ٣٧٥٥٠٠ هكتار، مضيفاً: ولمحصول الشعير بشقيه البعل والمروي الذين يصل حجم مساحتهما المزروعة إلى ٢١٤٠٠ هكتار للشعير المروي و٣٣٠٣٠٠ هكتار للشعير البعل، وصلت نسبة تكوين الحب فيهما إلى ١٠٠ بالمئة، على حين أن محصول العدس بشقيه البعل والمروي الذي تصل المساحة المزروعة فيه إلى ٢٢٠٠ هكتار للعدس المروي، و٣٥٠٠٠ هكتار للعدس البعل وصلت نسبة تكوين الحب فيهما إلى ٧٥ بالمئة، و٧٥ بالمئة أزهار، وعلى مستوى جميع مناطق الاستقرار الزراعي في المحافظة.

معاون وزير الداخلية: الوزارة أعادت تفعيل اللجنة الإعلامية المرورية

«الداخلية» في اليوم العالمي للمرور تكرم ضباطاً وصف ضباط متميزين

الوطن

احتفلت أمس وزارة الداخلية بمناسبة يوم المرور العالمي وأسبوع المرور العربي، فأقامت الوزارة أمس بالتعاون مع وزارة التربية ومحافظة دمشق فعالية احتفالية في الحديقة المرورية بمنطقة باب مصلى بدمشق تعبيراً عن الاهتمام بمرفق المرور.
وتم خلال الفعالية تكريم عدد من ضباط وصف ضباط إدارة المرور المتميزين ومن ضباط إدارة المرور المتقاعدين ومن ذوي شهداء رجال مرور ومديري إدارة مرور سابقين وفنانين تشكيليين ومدرسين بوزارة التربية الذين ساهموا بإنشاء اللوحات التوعوية والمجسمات في الحديقة المرورية إضافة إلى تكريم عدد من الأشخاص الذين كانت لهم مساهمات إنسانية في خدمة المجتمع.
وأكد معاون وزير الداخلية اللواء نبيل الفجري أن اليوم العالمي للمرور مناسبة لتعزيز الثقافة المرورية والتوعية والإرشاد بضرورة الالتزام بالقواعد والقوانين الناظمة لاستخدام المرفق المروري للحد من الحوادث والخسائر البشرية فضلاً عن تكريم القائمين على هذا المرفق.
وفي كلمة له خلال الاحتفال أشار الفجري إلى أن الوزارة أعادت تفعيل اللجنة الإعلامية المرورية التي تعمل على الاهتمام بحملات التوعية المرورية والعمل على إعادة تأهيل وتدريب شرطة المرور بمختلف المحافظات ودعم عملهم لتنفيذ المسؤولية الملقاة على عاتقهم.
بدوره لفت معاون وزير التربية محمود بني المرجة إلى أهمية الدور التكاملي بين وزارتي التربية والداخلية في تثقيف وتوعية الطلاب على احترام القوانين والالتزام بتعليمات قواعد السير، منوهاً بدور ضباط المرور خلال العام الدراسي في تدريب طلاب المدارس في ورشات عمل توعوية وإدخال هذه القوانين في مناهج وزارة التربية التدريبية.
وأوضح مدير إدارة المرور في وزارة الداخلية العميد خالد الخطيب أن سورية تشارك العالم بالاحتفال بيوم المرور العالمي وأسبوع المرور العربي ليكون مناسبة للتذكير بقوانين السير والتوعية والإرشاد المروري والتنبيه إلى أخطار سوء استخدام هذا المرفق، وإلى ما تقوم به إدارة المرور في هذا المجال، إضافة إلى التنسيق مع وزارة الإعلام لعرض حلقات من أفلام حول التوعية المرورية وتخصيص لوحات العرض التابعة للمؤسسة العربية للإعلان لعرض مصورات توعية وإرشادات مرورية لمدة أسبوع.
بدوره أشار رئيس مجلس محافظة دمشق محمد إياد الشعمة إلى أن المحافظة معنية وشريكة في عملية تأمين السلامة المرورية وبالتعاون المستمر مع الجهات المعنية لنشر هذه التوعية في المجتمعات المحلية.
وبيّن رئيس فرع التحقيق بفرع مرور دمشق العقيد محي الدين قاسو أن شعار الاحتفال هذا العام يحمل الكثير من المعاني لدور التوعية في تجاوز المخاطر وضرورة نشر الثقافة المرورية، على حين أوضح اللواء المتقاعد فاروق الموصلي أن هذا اليوم وقفة للاطلاع على ما تم إنجازه وما يجب تحقيقه في الأعوام القادمة لإيجاد وعي مروري طوعي.
وتضمنت الفعالية التي حملت شعار «بوعينا.. نصل آمنين» عرض مجسمات تعريفية بقوانين المرور نفذها طلاب المدارس في ورشات تدريبية أقامتها وزارتا التربية والداخلية خلال العام الدراسي وفقرات ترفيهية توعوية قدمتها فرقة «صدفة» للأطفال وأخرى لطلاب مدرسة محمد الضامن.
حضر الاحتفالية قائد شرطة محافظة دمشق اللواء موسى حسن الجاسم وقائد شرطة محافظة ريف دمشق اللواء بلال سليمان محمود وعضو المكتب التنفيذي في اتحاد شبيبة الثورة سولينا حماده ومدير تربية دمشق سليمان يونس ومدير تربية ريف دمشق ماهر فرج وعدد من ضباط ورجال المرور في فرعي دمشق وريف دمشق.

«لفحة حرارية» أصابت «كمون» الحسكة.. ومديرية الزراعة: لم تردنا شكاوى من المزارعين

الحسكة - دحام السلطان

بيّن مزارعو محصول الكمون بالحسكة الذين واظبوا على زراعته بكثافة ملحوظة هذا العام وبعكس السنوات القليلة الماضية، وبمساحة وصلت إلى نحو ضعفي حجم المساحة المخطط لزراعته، أن المحصول أصابته «لفحة حرارية» أثرت فيه وبعكس التوقعات التي كانت من المفترض أن يحقق المحصول من خلالها انتعاشاً ملحوظاً، نتيجة لموجة الحر الزائدة، التي أتت على معظم مناطق الاستقرار الزراعي بالمحافظة، خلال فترة الزهر للنبات.

مستثمرون لـ«الوطن»: إجراءات تراخيص المشروعات ما زالت بعيدة كل البعد عن التبسيط

مشروعان لتربية الدواجن في السويداء تبلغ طاقتهما الإنتاجية ٢٧٠ ألف طير بالدورة

السويداء -عبير صيموعة

أكد مستثمرون في السويداء أن إجراءات تراخيص المشروعات الاستثمارية التي من المفترض أن تكون مبسطة عن طريق النافذة الواحدة ضمن فرع هيئة الاستثمار التي تضم مندوبين عن وزارات الزراعة والصناعة والإدارة المحلية والكهرباء... إلخ ما زالت بعيدة عن التبسيط من جراء عدم وجود تفويض لمندوبي تلك الوزارات جميعها ما جعل الإجراءات معقدة وأدى إلى إشكاليات كثيرة وعرقلة في أعمال الترخيص.
كما أشار المستثمرون في تصريح لـ«الوطن» ممن دخلت مشروعاتهم حيز الاستثمار إلى أن الشح والمماطلة بتأمين حوامل الطاقة لها وتخفيض مخصصات كل مشروع أدت إلى توقف عجلة الإنتاج، حيث إن كثيراً من المشروعات قامت بتجهيز عدد من خطوط الإنتاج ضمنها إلا أن عدم تأمين حوامل الطاقة أو مستلزمات العملية الإنتاجية من المواد الأولية أدى إلى الاكتفاء بتشغيل عدد محدد من خطوط الإنتاج وبقاء المشروعات التي كلفت المستثمرين مليارات الليرات من دون مردود ويتوافق مع خطة الإنتاج، وبالتالي وقوع تلك المشروعات بمطب الخسارة.
بدورها مديرة فرع الاستثمار في السويداء ميس فهد أكدت أن شكاوى المستثمرين حقيقية خاصة أن الهيئة تم إحداثها فعلياً للتشجيع على الاستثمار بكل أنواعه ومساعدة المستثمرين في تسهيل إجراءات الترخيص، مضيفة: رغم إحداث النافذة الواحدة ضمن الفرع بهدف تبسيط الإجراءات إلا أن عدم وجود تفويض لمندوبي وممثلي الوزارات كلها حال دون كسر الروتين في استخراج الأوراق الأساسية لأعمال الترخيص يضاف إليها عدم تخصيص المندوبين بأجور تنقلات من مؤسساتهم ليقوموا بمتابعة تراخيص المشروعات خاصة مع المالية والتأمينات ريثما يحصلون على التفويض المطلوب كل ذلك حال دون القدرة على الإسراع بإنجاز الترخيص المطلوب.
وفي تصريح لـ«الوطن» أضافت فهد: هذا فضلاً عن تعثر العمل في بعض المشروعات نتيجة تعدد الجهات المتدخلة بترخيص المشروع «هيئة الاستثمار السورية- وزارة الزراعة- وزارة الصناعة- الإدارة المحلية.....»، موضحة أن هذه الجهات تعاني من تعارض في التشريعات وسيطرة البيروقراطية، وأن الحل الوحيد والأنجع لتطوير جميع المشروعات الاستثمارية على ساحة المحافظة يتم عن طريق توحيد الجهة المسؤولة عن تشميل هذه المشروعات ومنحها الصلاحيات الكافية.
وفيما يتعلق بتأمين المحروقات للمشروعات الاستثمارية التي دخلت حيز الإنتاج، أكدت فهد وجود إشكالية نظراً للشح بالكميات الموردة للمحافظة والتي لا تلبي احتياجات العمل، مشيرة إلى أنه لتأمين المادة لتلك المشروعات بالكميات والأوقات المطلوبة يفترض أن تحدد احتياجات المشروعات الاستثمارية وإرسالها من خارج مخصصات المحافظة من المادة إلى المستثمر مباشرة لضمان استمرار عجلة الاستثمار ضمنها، مشيرة إلى أنه يمكن تشكيل لجنة من المحافظة تضم فرع الاستثمار والمحروقات تقوم بتقدير احتياج المشروعات والإشراف على توزيع المادة في حال وصولها من دون أي تخفيض بالمخصصات وبما يتناسب مع خطة وحجم الإنتاج ضمن كل مشروع.
ولفتت مديرة الاستثمار إلى أن عدد المشروعات التي تم تشميلها على قانون الاستثمار رقم ١٨ وصل إلى ١٠ مشروعات على ساحة المحافظة منذ تاريخ صدوره عام ٢٠٢٢ وضمت المشروعات مشروعين صناعيين أحدهما لصناعة الغواريز الزجاجية والآخر لصناعة الكونسروة، وتم تشميلها والبدء بتنفيذها العام الماضي ٢٠٢٣ ليضاف إليها تشميل ثلاثة مشروعات زراعية منذ بداية العام الحالي، اثنان منها دخل حيز التشغيل أولهما مجمع الدواجن في سليم لتربية الدواجن وإنتاج اللحوم الذي تبلغ طاقته الإنتاجية ١٣٢ ألف طير بالدورة و١٠٠ متر مكعب من مادة زرق الدجاج المستثمرة كأسمدة للمزروعات بتكلفة تقديرية تقريباً ٣ مليارات ليرة وتؤمن ١٧ فرصة، والثاني مشروع مجمع الدواجن في الصورة الصغيرة لإنتاج الدواجن واللحوم الذي تبلغ طاقته الإنتاجية نحو ١٣٨ ألف طير بالدورة الواحدة وينتج ٣٠٠ متر مكعب من مادة زرق الدجاج بتكلفة تقديرية ٦,٨ مليارات ليرة ويؤمن ٤٥ فرصة عمل.

> ثلاثة مشروعات لتشغيل ثلاث شركات نقل

وأضافت: أما المشروع الزراعي الثالث الذي مازال قيد التنفيذ وهو مشروع تربية الأبقار الذي يضم ١٠٠ رأس من الأبقار تجاوزت تكلفته التقديرية ٤ مليارات ليرة وبطاقة إنتاجية ٧٧٧ ألف كيلو غرام حليب و٦٠٠ متر مكعب سماد طبيعي من مخلفات الأبقار.
وأشارت فهد إلى وجود ثلاثة مشروعات شركات للنقل جديدة من التي جرى تشميلها على القانون ١٨ ستبدأ العمل خلال الأيام القليلة القادمة على ساحة المحافظة، إضافة إلى إعادة تشميل شركتي نقل مرخصتين على القانون رقم ١٨ للاستفادة من مزاياه، وأهمها السماح بالاستيراد من دون أي رسوم جمركية والإعفاء من ضريبة الدخل والسماح باستيراد البولمانات القديمة والمستعملة منها لعمر خمس سنوات.